جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية – كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

السمات الجمالية

لأعمال الفنان (شاكر حسن ال سعيد)

بحث تقدمت به الطالبة
(مروة رحيم حسين)
وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في قسم التربية الفنية
اشراف
م.م. محمد عباس فاضل

١٤٣٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

التوبة الآية ١٢١

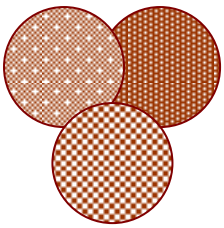

الإهداء

الـــــــــــــــــى

من احمل اسمه بكل فخر . . . . ونبع الكرم والعطاء

والـــــــــدي

ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل . . . . زهرة فؤادي

والـــــــــدتي

من أظهروا ما هو اجمل من الحياة . . . سرُّ سعادتي

اخوتـــــــــــي

من تذوق معهـم اجمل اللحظات . . . عنوان الوفاء

صديقاتـــــــي

شكر وتقدير

اشكر الله العلي القدير الذي أنعم علي بنعمة العقل والعين والصلاة والسلام على أشرف الخلق نبيه الكريم محمد وآله الطيبين الطاهرين.

ووفاءً وتقديراً واعترافاً مني بالجميل الشكر لأولئك المخلصين الذي بذلوا جهداً وافياً في مساعدتنا في مجال البحث وأخص بالذكر الاستاذ (محمد عباس فاضل) الذي تفضل مشكوراً بالأشراف على البحث وصاحب الفضل في توجيهي ومساعدتي فجزاه الله عني كل الخير .

الباحثة

ملخص البحث

تناول البحث الحالي السمات الجمالية لأعمال الفنان شاكر حسن ال سعيد في محاولة لمعرفة اهمية السمات الجمالية في اللوحات والتي تهتم ببناء فكرة عقلية تتكفل بتغيير البنية الكامنة وراء المتمظهرات المرئية السطحية لبنائية الجمال والاشارة والمتعة في اللوحات ، تضمن البحث اربعة فصول يضم الاول منها مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه وكان التساؤل الذي يعد مشكلة للبحث وهل كانت هناك ملامح محددة لذلك الاسلوب وماهي تلك الملامح او السمات الجمالية وهل اغنت الشكل بوصفه بنية المعمولات الفلسفية والفكرية والجمالية في اعمال الفنان شاكر حسن ال سعيد وتناول الفصل الاول هدف البحث الذي يتجلى بتعرف السمات الجمالية لأعمال الفنان شاكر حسن ال سعيد مفاهيمياً وبنائياً فضلاً عن حدود البحث وتحديد بالمصطلحات اما الفصل الثاني الدراسات السابقة ، وانتهى بالبحث الحالي ووجوه الافادة منها ، والفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته ، اما الفصل الرابع ، عرض النتائج وتفسيرها ، اما الفصل الخامس فتضمن بخاتمة البحث وتتضمن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات والمراجع والملاحق .

قائمة المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
	الفصل الاول	
١	مشكلة البحث	
٢	اهمية البحث والحاجة اليه	
٣	حدود البحث	
٤	فرضيات البحث	
٥	تحديد المصطلحات	
	الفصل الثاني	
أ	الاطار النظري والدراسات السابقة	
	المبحث الاول	
أ	السمات او السمة كمفهوم	
ب	الجمال او الجمالية كمفهوم	
	المبحث الثاني	
أ	اراء الفلاسفة في الجمال	
	المبحث الثالث	
أ	السمات الجمالية لأعمال الفنان شاكر حسن ال سعيد	
ب	الدراسات السابقة	
	الفصل الثالث	
١	المنهج العلمي	
٢	مجتمع البحث	
٣	عينة البحث	

٤	اجراءات البحث	
٥	الوسائل الاحصائية	
	الفصل الرابع	
١	النتائج	
	الفصل الخامس	
١	الاستنتاجات	
٢	التوصيات	
٣	المقترحات	
	المصادر والمراجع	
	الملاحق	

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق اجمعين ابا القاسم محمد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين اما بعد :

فلا يخفى على الباحثين والدارسين اهمية السمات الجمالية في لوحات ومنزلتها في القرآن الكريم قد ورد تعريف السمة في القرآن الكريم اذ جاءت لفضة السمة في ثلاثة مواضع في القرآن منها قوله تعالى : ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ ، وكما وردت في المعجم العربي الاساسي وقد عرفت لغةً بـ(وَسَمَ ، يَسِمُ ، وَسْمَاً، وسمة فهو واسمٌ) ، جعل له علاقة يعرف بها وسم فرسه " وسمه بالخير" " وسم بالعار" سمةً على سلمية على الخرطوم (القرآن الكريم) ، سمة: علامة ، تأشيرة وجاء تعريف الجمال في القرآن الكريم ورد مصطلح الجمال في القرآن الكريم في مواضع منها ، قوله تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ ، و أيضاً جاء تعريف الجمال لغةً عند ابن منظور جاء ذكر (الجمال) في (لسان العرب) على انه : مصدر (جميل) والفعل : جمل.

وقد ورد لفظ الجمال والحسن في احاديث الرسول ، إذ قال : الوجه الحسن يورث الفرج وإن من آتاه الله وجهاً حسناً و خلقاً حسناً و اسماً حسناً فهو من صفوة خلق الله وقد ورد تعريف الجمال اصطلاحاً وعرفه ريد على انه وحدة العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا .

وقد عرفه اخرين كاصليبا ولانجر والشغفي بالسمات الجمالية.

ولأهمية هذا الموضوع وقع اختياري عليه واقتضت طبيعة هذا الموضوع ومادته تقسيمه على ثلاثة فصول تناولت في الفصل الاول السمات الجمالية لغةً واصطلاحاً وكم مرة وردت في القرآن الكريم واهمية البحث والحاجة اليه يكون الفنان شاكر حسن

ال سعيد من الفنانين المشهورين في عقد السبعينات في العراق واهداف البحث هذا ، يهدف البحث الى تقديم رؤية على لوحات او اعمال الفنان شاكر حسن ال سعيد في العراق وما هي السمات الجمالية في لوحاته وبماذا تأثر خلال حياته وبماذا طابعه، وحدود البحث كالحد الزماني ، والحد المكاني ، والحد الموضوعي ، وفرضيات البحث هي يستخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي والمنهج التحليلي.

تحديد المصطلحات :

١- تعاريف السمة لغةً واصطلاحاً وكم مرة ورد في القرآن الكريم والمعاجم العربية.

٢- تعاريف الجمال لغةً واصطلاحاً وكم مرة وردت في القرآن الكريم والمعاجم العربية .

اما الفصل الثاني فيتضمن الدراسات السابقة وموازنتها بالبحث الحالي ووجوه الافادة منها ، اما الفصل الثالث يتضمن منهجية البحث واجراءاته ويشمل المنهج العلمي ومجتمع البحث وعينة البحث واجراءات البحث والوسائل الاحصائية .

اما الفصل الرابع يتضمن الاستنتاجات، وفي الخاتمة تناولت اهم النتائج التي اثمر عنها البحث ومن المشاكل التي واجهتها في جمع مادة البحث هي قلة المصادر وصعوبة الحصول عليها وكذلك ضيق الوقت بسبب التزامي بالمحاضرات اليومية وانصرافي الى التطبيق لأكثر من شهر ومن نعم الله عزّ وجل أنه منّ عليّ بالأستاذ (محمد عباس فاضل) كي يكون مشرفاً عليَّ في هذا البحث وتقويم الاخطاء حتى استوت على ما هي عليه ، وختاماً فإن الله غاية ما يحبو اليه الباحث رضا الله تعالى إذ بذلت ما بوسعي من جهد فإن اصبت فيها وإن اخطأت فالكمال لله وحده وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب .

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث :

إن مشكلة البحث تظهر واضحة في صعوبة فهم هذا الفن وجماليته ويعني ذلك يجد الطالب صعوبة في كيفية استخدام الدلالات العميقة للخط واللون لإيجاد انسجام معين يحمل صفة جمالية لتكوين عمل اكاديمي متكامل بالإضافة الى قلة الاعمال التي تناولت الموضوع لقد قدمت المعطيات الانسانية مفاهيم حول الجمال بصورته الكلية المناسبة وفق مرجعيات اختلفت في الانشاء الجمالي الانساني عبر كثير من التصورات والمتمايزات في جزئيات الحضارة الانسانية الا انها توافقت على سمات ارتبطت بالتقبلية الذوقية الايجابية وتكررت لتأخذ معياريتها في تحسس المدركات الجمالية التي استوعبت تلك السمات الجمالية في خضم الموجودات الطبيعية والتي انعكست بالضرورة على الصياغات الفنية لاسيما الانسجام الحسي ، البصري ، الذي تبدو فيه محاولات لتحديد السمات الجمالية باسنادات المعطيات الفلسفية التي يمكن استلهامها أساساً للبناء الجمالي وإبانه أداء فنان تشكيلي بصورة مميزة غير حقائق التكشف الجمالي لتشكيلات اللوحات في المنجزات الفنية ولأن العلاقات الادائية للفنان تنشأ عبر متطلبات فنية تأخذ صفاتها الجمالية عندما تتشكل بصورة تؤثر ايجابياً في غالبية الذائقة الجمعية .

ان الاستسلام لعبثية التأسيس التشكيلي للأعمال الفنية بحجج التجريب والميل نحو النزعة الذاتية للفنان غير المستندة الى السمات الجمالية في ترابط الجهد التشكيلي للفنان فالإنشاء الفني الذي يلعب فيه الفنان دوره الاساس لا يتخطى اطار

تشكله وفق السمات الجمالية الفاعلة في اسلوب معطيات الفنان الابداعية في اللوحات الفنية [1].

ثانياً: اهمية البحث والحاجة اليه .

تلعب معرفة الفنان للسمات الجمالية دوراً مهماً في بلورة أدائه التشكيلي بصيغ تتناسب مع متطلبات التغير وتراعي مقومات التأسيس الجمالي للوحات التشكيلية بل وتسهم ثقافة الفنان الجمالية في جاهزيته كفنان ورسام والتي لا بد لهذه الثقافة أن تدخل ضمن تكوينه الذاتي لتشكل محفزاً متيسراً في ادائه التشكيلي بما ييسر على المشرف حسن الاختيار له فضلاً عن امكانية اسهام الفنان بما يمتلكه من ثقافة جمالية في معالجة الثغرات التشكيلية الممكن حصولها اثناء العمل في اللوحة ولجل ذلك تتجلى أهمية البحث في إضاءة السمات الجمالية للتشكيلات العمل الغني عبر الاستعانة بالمعطيات الفلسفية والتشكيلية بغية جعلها ثقافة متيسرة ضمن خصوصية الفنان التشكيلي لتنهض بواقع ادائه التشكيلي بتشكيل جمالي ينسجم مع تشكيلاته الاخرى في اللوحات .

اما الحاجة اليه فتكمن في محاولة ايجاد دراسة تفيد المتخصصين في مجال الفن التشكيلي عموماً والمهتمين بدراسة التشكيلات اللوحات الخاصة وتوظيفها فنياً عبر تأشير المعطيات الجمالية وربطها بالأسس التخصصية لتشكيلات الفنان وطرق توظيفها الجمالي ، فضلاً عن محاولة وضع معايير جمالية تسهم في النقد الموضوعي لأداء التشكيلات للفنان في اللوحات.

---

[1] **يوسف عقيل حمدي ، جماليات المسرح الجديد ، الاردن : دار الكندي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩م، ص١٢٣.**

ثالثاً: اهداف البحث .

يهدف البحث الحالي الى :

الكشف عن السمات الجمالية لأعمال الفنان شاكر حسن ال سعيد ومدى توظيف السمات الجمالية في اللوحات وبماذا تأثرت اللوحات خلال حياته او مسيرته الفنية وماذا كان طابعها وبماذا تمتاز.

رابعاً: حدود البحث .

١-الحدود الزمنية (١٩٥٤-٢٠١٨)

٢-الحدود المكانية (العراق) ، (فرنسا) ، (الاردن) ، (السعودية) ، (لبنان) ، (الكويت).

٣-الحدود الموضوعية الفنون التشكيلية .

خامساً: فرضيات البحث .

يستخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي والمنهج التحليلي.

سادساً : تحديد المصطلحات .

١- السمات

أ- السمات لغوياً .

قال ابن منظور : "بأنها سمه لا يسمه ، وسما ، اثر فيه ،...جعل له علاقة يعرف بها ....جمع سمات"[١].

ايضاً قال (مسعود) : السمه (و س م) ١- محس ، وسَم ، ٢- العلامة...[٢]

كما قال البعلبكي : بأنها" قسمات .. خاصة ، مبرز ، مقدم للجمهور ، او معلن عنه بوصفه شيئاً فاتناً أخاذاً."[١]

---

[١] **ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ، لسان العرب ، المجلد الاول ، لبنان ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٥٦، ص٥٧٥.**

[٢] **مسعود ، جبران ، رائد الطلاب ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٧م، ص٥١٨.**

ب- السمات اصطلاحاً.

تعرف السمة التسويم : السومة والسيمة والسيماء والسيمياء : العلامة ، سوم: جعل عليه السيمة ، المسومة : المعلمة .. قال (القرطاجني) : "أن الحذاق من الشعراء المهتدين بطباعهم ، المسددة الى ضروري الهيئات التي يحسن بها موقع الكلام من النفس من جهة لفظ او معنى نظم اسلوب ، لما وجدوا النفوس تسأم التمادي على حال واحدة وتؤثر الانتقال من حال الى حال ....."[٢]

ويعرفها (برنس) بأنها " إحدى وسائل التشخيص التي يبرز بفضلها عنصر معين ..."[٣]

٢- الجمالية .

أ- الجمالية لغوياً :

عرف (الرازي) الجمال بأنه : الحسن وقد (جُمل) الرجل بالضم (جمالاً) فهو (جميل) والمرأة (جميلة) و (جملاء) أيضاً بالفتح والمد.... و (جَمَّله تجميلاً) زينه...[٤]

في حين أن (مسعود) قال : " الجمال ١- مصدر جُمل وجملِ ، ٢- حسن شكله ... جُمِّل تجميلاً.... الشيءَ حسّنه ، زيّنه".[٥]

---

[١] البعلبكي ، منير ، قاموس المورد ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٧م ، ص٣٤١.

[٢] برنس ، جيرالة ، قاموس السرديات ، ت: السيد إمام ، القاهرة : ميريت للنشر والمعلومات ، ٢٠٠٣ م ، ص٥٧.

[٣] حول السمات على الموقع الالكتروني : Http://office.microsoft.com/ar-sa/assistance/hp052511025.aspx, الصفحة الاولى (2006,microsoftcorporation)

[٤] الرازي ، محمد بنم ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، بغداد ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٣ ، ص١١١.

[٥] مسعود ، جبران ، مصدر سابق ، ص٣٣٤.

كما قال (البستاني) " (جَمُل – جَمالاً) حسن خَلقاً وخُلقاً فهو (جميل) وهي (جميلة) (جَمَّلهُ) صَيَّرَهُ جميلاً ....(الجمال) مصدر الحسن".[١]

ب- الجمال اصطلاحاً:

يرى (برتملي) أن " الجمال ينتمي الى الشكل ،ولكل شكل اصله في حركة ترسمه والشكل حركة يتم تسجيلها ... ولذا لا يكون الجمال جملاً دون الرشاقة...".[٢]

بينما الجمال بالنسبة الى (سنتيانا) " ...هو في حقيقة أمره نوع من التقدير الموضوعي للذة او السرور ".[٣]

و عدّ (جميل صليبا) : الجمال ما هو مرادف للحسن ويمتلك تناسب الاعضاء ويرتبط بمسميات تختلف باختلاف الاجزاء التي ترتبط بها مثل الصباحة للوجه والوضاءة للبشرة فضلاً عن مسميات الكمال والملاحة والرشاقة واللياقة والظرف.. كما يتطلب توازن الاشكال وانسجام الحركات بما يضمن ميل الطبع نحوه ويكون مقبولاً عند النفس ، اما العلم الذي يهتم بدراسة مقاييس الجمال ونظرياته والذي هو باب من الفلسفة فيسمى (علم الجمال).[٤]

اما الجمال برأي (ريد) " ...هو وحدة العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها دراستنا".[٥]

---

[١] البستاني ، فؤاد افرام ، منجد الطلاب ،ط٢١، لبنان – بيروت ، دار المشرق ، ١٩٨٦م، ص٩٣.

[٢] برتملي ، جان ، بحث في علم الجمال ، ت: انور عبد العزيز ، مراجعة : نظمي لوقا، القاهرة ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٠م، ص٥٣١.

[٣] ابو ريان ، محمد علي ، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ،ط٥، الاسكندرية ، دار الجامعات المصرية ، ١٩٧٧م، ص٥٢.

[٤] ينظر : صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، ج١، لبنان – بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢م ، ص٤٠٧-٤٠٨.

[٥] ريد ، هربت ، معنى الفن ، ط٢، ت: سامي خشبة ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦، ص٣٧.

وقد أشار (كانط) الى أن الجمال في الاثر الفني هو الذي يقترن بوجود وحدة الاسلوب والتناسق والانسجام.[١]

والجمال من وجهة نظر (الظاهري) " ...هو ذات البهجة في النفس ، والجميل هو ما ولَّد هذه البهجة خارج الذات ، ويأتي الجمال من مصادر معنوية غير حسية كالأخلاق والحقائق إذا ارتبطت بالمشاعر برابطة الحب ، وهذه المصادر حسية باطنة سواء أتولدت من محسوس ظاهر كالصوت الجميل المسموع أم تولدت من معنوي غير محسوس بالحواس الخمس الظاهر كلغة حب العدل والصدق والنجدة...والاستاطيقا تجمع الجمال والاخلاق،....".[٢]

[١] ينظر: لوفانز ، هنري . في علم الجمال ، ت: محمد عيتاني ، بيروت ، دار الحداثة ، (د.ت)، ص٢٠.

[٢] الظـــاهري ، ابـــو عبـــد الـــرحمن أبـــن عقيـــل ، جماليـــة الفـــن الادبـــي ، missal-jaziran.com.may1998.]articleno111.htm حقوق الطبع ، ١٩٩٧-٢٠٠٠ شركة الجزيرة

الفصل الثاني
السمات الجمالية لأعمال الفنان شاكر حسن ال سعيد
المبحث الاول
التعاريف والمفاهيم

السمة (Feature):-

السمة في القرآن الكريم :

ورد تعريفها في القرآن الكريم ، إذ جاءت لفظة السمة في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم منها قوله تعالى :﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾(آل عمران ، ١٢٥) ، أي مسومين بعلامات خاصة ومميزة ، وجاءت لفظة (مسومة) في قوله تعالى : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ (ال عمران ، ١٤) فالخيل المسؤمة هي التي تتسم بعلامات خاصة تميزها عن أقرانها ، كما جاءت لفظة (سيماهم) في ستة مواضع في القرآن الكريم منها قوله تعالى : ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ (الفتح، ٢٩) ، والمراد بها السمة التي تحدث في جبه السجاد من كثرة السجود.[١]

قال تعالى : ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ (القلم ، ١٦)، أي نعلمه بعلامة يعرف بها[٢].

السمة (لغة):

---

[١] **الزمخشري ، ابو القاسم ، جار الله ، محمود بن عمر الخوارزمي ، (ت٥٣٨هـ) ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، ج٣ ، شركة ومطبعة البابي الحلبي واولاده ، ١٩٤٨ ، ص٥٥٠.**

[٢] **الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم حسين بن محمد : المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، ص٥٢٤.**

وردت في المعجم العربي الاساسي (لاروس) ، (وَسَمَ ، يَسِمُ ، وسماً وسمة فهو واسمُ) جمل له علاقة يعرف بها " وسم فرسه" و " سمة بالخير" " وسم بالعار " سمة على سلسمية على الخرطوم (القرآن الكريم) سمة : علامة ، تأشيرة.[١]

وردت في منجد الطالب البستاني بقوله "استم" (الرجل جعل لنفسه سمة يعرف بها) .[٢]

يرى الراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ) بأن : الأثر والجمع سمات ، إن "الوسْمُ التأثير والسمةُ الأثر ، يقال وَسَمْتُ الشيء وسماً ، إذ أثرت فيه بسمة...."[٣]

وجاءت عند ابن منظور (٦٣٠-٧١١هـ) بأنها : وسمة وسماً وسمة ، إذ اثر فيه بسمة ، واتسم الرجل لنفسه سمة يعرف بها والسمة : الوسام ، ما وسم به البعير من ضروب الصور.[٤]

وردت في تاج العروس من جواهر الاموس للزبيدي بأنها : البعير والفرس في شوطه ، (كمتع ، سمُها) الضمُ : (جري جرياً لا يعرف الاعياء) ، (وسمة أبله تسميها : أهلها ، فهي أبل (سمة ، كركع) والسمة ، كسكر : أن يرمي أي غرض وبقى القوم سمهاء ، أي متدلين.[٥]

---

[١] العابد ، احمد ، وآخرون ، المعجم العربي الاساسي ، مراجعة : د. تمتم حسام عمرو وآخرون ، المنظمة العربية والثقافة والعلوم ، توزيع لاروس ، ١٩٨٩، ص١٣٠٩.

[٢] البستاني :منجد الطالب ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨١ ،ص٩١٨.

[٣] الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم حسين بن محمد ، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، ص٥٢٤.

[٤] ابن منظور ، جمال الدين بن مكرم الانصاري ، لسان العرب ، ج٥، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، ب. ت ، ص١٢١.

[٥] الزبيدي، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ط١، تح : عبد الكريم العرباوي عبد الباقي واخرون ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ٢٠٠١،ج٢٦ ، ص٤٠٢-٤٠٦.

وردت في المنجد في علم اللغة والأصول بأنها : جمعها سُمَ وسيمام : القرابة، أهل المسمة : خاصة الانسان وأقاربه.[1]

جاءت في المنجد الابجدي بأن : مصدرها وسم وجمعها سمات : العلامة ، أثر الكي الجزء الاعلى من صدفة الزهرة وهو الذي يستقبل الطلع ، وتعني السمة بأنها الجزء المسمم والملحوظ من الشيء.[2]

[1] **الزبيدي محمد مرتضى ، المنجد في علم اللغة والاصول ، دار المشرق ، بيروت ، ص٣٤٨.**

[2] **الزبيدي ، محمد مرتضى ، المنجد الابجدي ، ط١ ، دار المشرق ، ١٩٦٧، ص٥٦٣.**

التعريف الاجرائي

السمة : هي الخاصية التي يمكن ملاحظتها في العمل الفني حسياً وفقاً لبنائيتها وذهنياً وفقاً لإدراكها وقد تكون السمة ثابتة او متحولة او متكررة حسب طبيعة الاثر الموسوم بها فمن الاطار الرؤيوي للصورة .

الجمالية Aestheticism

الجمال Aesthetic

الجمال في القرآن الكريم

ورد مصطلح الجمال في القرآن الكريم في مواضع منها ، قوله تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ (سورة يوسف ، ٨٣) ، وقال تعالى : ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (سورة النحل ، ٦) ، أي بها وحسن .

الجمال (لغةً)

وعند ابن منظور ، جاء ذكر (الجمال) في (لسان العرب) على أنه : مصدر (جميل) والفعل : جمل.[١]

ويرى ابن الاثير إن الجمال يقع على الصورة والمعاني ، وقد جمل الرجل – بالضم – جمالاً فهو جميل .[٢]

وقد ورد لفظ الجمال والحسن في أحاديث الرسول إذ قال : الوجه الحسن يورث الفرج وإن آتاه الله وجهاً حسناً وخلقاً حسناً واسماً حسناً فهو من صفوة خلق الله.[٣]

الجمال اصطلاحاً

---

[١] **ابن منظور : لسان العرب ، ج١٣ ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة : (د.ت) ص١٣٣-١٣٤.**

[٢] **ابن منظور، لسان العرب ، مصدر سابق ، ص١٣٤.**

[٣] **المنجز ، صلاح الدين ، جمال المرأة عند العرب، بيروت ، ١٩٥٧، ص٧.**

وعرفه ريد على انه " وحدة العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا"[١]

وعند صليبا يكون الجمال مرادفاً للحس وهو تناسب الاعضاء وتوازن في الاشكال وانسجام في الحركات ، والجميل هو الكائن على وجه يميل إليه الطبع وتقبله النفس.[٢]

وترى لانجر أن الجمال يبتدئ في العمل الفني من خلال امكاناته التعبيرية ...وإن الجمال هو التعبيرية ، معنى ذلك أن العمل الفني ، كلما كان معبراً كلما كان جميلاً ، وكلما فقد شيئاً من هذا التعبيرية فقد جماله.[٣]

الجمالية (Aestheticism)

الجمالية (اصطلاحاً)

[١] **هربت ريد ، معنى الفن ، ط٢، ت: سامي خشبة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦، ص٣٧.**

[٢] **جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ج١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٣، ص٤٠٧-٤٠٨.**

[٣] **راضي حكيم ، فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦، ص٩٤،**

ورد مصطلح الجمالية بمعناها الواسع على انها محبة الجمال ، كما يوجد في الفنون بالدرجة الاولى وفي كل ما يستهوينا في العالم المحيط بنا وهي بهذا المعنى الواسع كانت موجودة خلال تاريخ الحضارة لكن كلمة الجمالية قد ظهرت لأول مرة في القرن التاسع عشر ، مشيرة الى شيء جديد ليس مجرد محبة الجمال فحسب بل قناعة جديدة بأهمية الجمال بالمقارنة مع قيم اخرى ، وغدت الجمالية كمثل افكارها بعينها عن الحياة والفن.[١]

وردت في دائرة المعارف البريطانية ، نشرة وليم بنتون بأنها : الدراسة النظرية لأنماط الفنون وهي تُعنى بفهم الجمال وتقصِّي آثاره في الفن والطبيعة وتنفرد بدراسة الظاهرة الجمالية وما تمثله من اهمية في الحياة الانسانية من حيث البحث في الاعمال الفنية بأنواعها وفقاً لوصفها وتحليلها ومقارنتها فيما بينها من جهة ، وفي السلوك الانساني والخبرة في توجهما نحو الجمال من جهة ثانية ، فضلاً عن تركيز اهتمامها في الكشف عن الحقائق الخاصة في الفنون والعمل على تعميقها .[٢]

وردت في المعجم العربي الميسر بأنها:

١-ما يختص في النواحي الجمالية .

٢-دراسة جمالية تعنى بالقيم والعناصر التي تكسب العمل جمالاً فنياً.[٣]

عرفها جونسين بأنها : دراسة لا تشير الى الجميل فحسب ولا الى مجرد المعتقدات المتشكلة حول الفن والجمال ومكانتهما في الحياة .

وردت في معجم المصلحات الأدبية المعاصرة بأنها :

---

[١] **عبد الواحد لؤلؤة، الجمالية ، سلسلة الكتب المترجمة (١٢٠) ، دار الرشيد ، بغداد ، (ب.ت) ، ص٢٦٩.**

[٢] **بنتون ، وليم ، الجمالية ، ت: ثامر مهدي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠، ص٩٠٥.**

[٣]

١-نزعة مثالية ، تبحث في الخلفيات التشكيلية وتختزل جميع عناصر العمل في جمالياته .

٢-ترمي النزعة الجمالية الى الاهتمام بالمقاييس الجمالية ، بغض النظر عن الجوانب الاخلاقية .

٣-يتبع كل عنصر جمالية ، إذ لا توجد جمالية (مطلقة) بل جمالية (نسبية) تساهم فيها الاجيال ، الحضارات الابداعات الادبية والفنية.[١]

يتبنى الباحث تعريف الجمالية الذي ورد في دائرة المعارف البريطانية – نشرت وليم بنتون.

ومن خلال استعراض تعاريف السمية والجمال والجمالية ، يعرف الباحث السمات الجمالية بالاتي : هي السمات المحمولة على بنائية الصورة وهي القيم والعناصر او هي دراسة لا تشير الى الجميل فحسب وليس مجرد راسة فلسفية كما هو جميل .

١

المبحث الثاني
نظريات الجمال عند الفلاسفة

١-النظرية الفيثاغورسية في مفهوم الجمال إن الفيثاغورية فلسفة تفرق بين مستوى الوجود معقول الوجود ومستوى الوجود المحسوس وتقول بثنائية النفس والجسم ووضعت متقابلات عشر من الامثلة عليها الخير والشر اي انها صاغت الافكار الفلسفية بصيغة رياضية .

٢-نظرية الجمال عند جورجياس : نظرية جوجياس قائمة على دور الجمال الفني المؤثر على احساس الانسان إذ تقدم الفن للنفس البشرية لذة حسية ذلك لأن فكرته تستند على الوهم وتستقل عن الحقيقة ومثال ذلك (اسطورة الجماليون) ، الذي كان يكره النساء فضع تمثالاً من العاج لامرأة جميلة ووقع في عشق التمثال كان جورجياس يقول باستحالة اثبات الوجود واللاوجود معاً فانتهى من انكاره للوجود الى انكاره للمعرفة الحقيقية .

٣-نظرية الجمال عند سقراط : ان سقراط لا يأبه بالجمال الحسي بقدر اهتمامه بجمال النفس والاخلاق فالجمال لديه هو ما يحقق النفع والفائدة والاخلاقية وبخدم الحياة الانسانية وهو يعتبر أمر ارتباط الجمال باللذة الحسية كما في نظرية جورجياس انحلالاً خلقياً وتدهوراً فنياً فالحكم على الجمال مرجعه الذات العاقلة الضمير الباطن.

٤-نظرية الجمال عند افلاطون يمكن اختصار الجمال لدى افلاطون بأنه ربطه بالحب الالهي ذلك لأن موضوع الحب هو الجمال بالذات ويرى ان الفنون تأخذ جمالها من محاكاتها للطبيعة وان كانت هذه المحاكاة ناقصة باعتبارها محاولة وصولٍ الى العالم المثالي.

المبحث الثالث

السمات الجمالية لأعمال الفنان شاكر حسن ال سعيد شاكر حسن ال سعيد
ترك الاثر في البعد الواحد وخياله الصرفي

في البداية لا بدَّ من توضيح ما ورد من كلمات في عنوان المقالة التي تلخص محتوى اعماله وسلوك اختيار اسلوبه المتعارف عليه ..

الاثـر : (مفهوم الاثر هنا لا يعني الاثر الفني وإنما ما يسبقه من أثر الانسان والكائنات الأخرى على الارض والجدران والمكانات الأخرى تلك التي يترك اثرها بعفوية دون قصد او تدوين مفتعل ومنها ما يدونها حتى صغار السن من شخبطات وتواريخ وذكريات وحركات خطوط على الجدران بينما " الاثر الفني " يأتي بعد التدوين تلك التكوينات والاشكال في لوحة فنية كما يفصلها الفنان شاكر حسن ال سعيد حيث لا يرسم الانسان وانما يتركه من أثر أما البعد الواحد (فهو البعد الذي يبدأ بمرحلة ما بعد النقطة حين تتراصف بجنبها نقاط متتالية لتشكل خطً مستقيماً افقياً ، ثم يليها خط العرض يشكل البعد الثاني ثم يليها الخط الرأسي ليشكل البعد الثالث لقد طور مفهوم الأبعاد مع تطور الانسان واقصد هنا تطوره في الحياة ، في الزمن الاول كان الانسان يتعامل مع بعدٍ واحد في حياته هذا جاء من احتياجه للبحث عن طعامه فكان يستخدم رمحه لاصطياد فريسته ، وبالتالي كان يقذف في خط مستقيم وحركة الرمح هنا تكون في بعدٍ واحد ومن ثم احتاج الانسان ليزرع الارض وبالتالي احتاج الى التعامل مع مساحة من الارض تحدد بالطول والعرض وهذا يعد استخدام بعدين لأنه بدونهما لا يستطيع تقدير مساحة من الارض المزروعة وعندما احتاج الانسان للبناء أخذ يفكر ويحسب في البعد الثالث وهو الارتفاع وهذه هي الابعاد الثلاثة والتي كانت الاساس في حسابات الانسان الهندسية وحتى مطلع القرن العشرين اعتبرها الانسان كافية لحل كل المسائل التي تقابله على سطح الكرة

الارضية وحتى يومنا هذا نعتم على الابعاد الثلاثة في تنقلاتنا وسفرنا وحساباتنا اما البعد الرابع فأن العالم آينشتاين هو العالم الوحيد الذي فكر في البعد الرابع (الزمن) وقال أن الكون الذي نعيشه ذو اربعة ابعاد وهي الطول والعرض والارتفاع والزمن ، ادخل العد الرابع في جميع حساباته اما فيما يخص الصوفية اخذت اسمها العام من الصوف اي لبس الصوف ذلك لأنهم يعتقدون أن لبس الصوف مما يقرب الى الله تعالى لأن فيه نوع من تعذيب للنفس وهم يعتقدون أن طلب العبد اذلال نفسه واذاقتها ما يؤذيها مما يقرب العبد الى الله مطلقاً مع إن لنا رأي في خصوص التصوف والمبالغة والمخالفة عن اصول الدين الا إن الموضوع هنا ليس لنا شأن به وعودة الى مفهوم وابعاد الاثر الفني فإنه يعني كل اثر فني هو مطلق في حدِ ذاته أي أنه لا يمكن الحكم له او عليه او تقييمه على وفق مقاييس غير تلك التي تنبثق منه فالأثر الفني يخلق عالمه الخاص لذلك لا تجوز المقارنة بين اثر فني وآخر ومن الفنانين يعلم مسبقاً كيف يكون اثره الفني وآخر ، ومن الفنانين يعلم مسبقاً حتى وان خطط لذلك واعتمد مادة معرفية خاصة بميدانه الفني انما المفارقة التي ما فتئت تقض راحة الفلاسفة خصوصاً فهم الذين اعتنوا بالفن كموضوع فلسفي فالأثر الفني يرتبط في نفس الوقت باللانهائي والنهائي بالمحدود واللامتناهي فعندما يبدع الفنان اثره الفني يبرز شكلاً ورسماً او قطعة موسيقية او قصيدة محدود ونهائية اي ما يعبر عنه ، الفيلسوف (كورنيليوس كاستورياديس) بموضع او موقع الاثر الفني لكن هذا الاثر الغني المميز والفريد والذي لا يمكن استخلاصه من اي عالم سابق يجعلنا نشهد ونرى ولو للحظة ذلك الفراغ والابهام والفوضى فوضى بدون قاع وبلا حدود ولا تحديد وهذا تنقيض للأثر الفني المحدود والاثر هو انفتاح على اللامحدود واللاثابت واللامحدد وهو في كل مرة يضع بصمته ويبني ويخلق في هذا الفراغ اذ اجاز تعبير المتصوفين نقول ان الاثر الفني هو ملامسة اللانهائي هو ابحار في عالم غير

محدود هو يجعل الشكل يرى اللانهائي والفوضى من خلال خلق اشكال فالفنان القدير هو ذلك الذي يخلق اشكالاً وصور قادرة على ملامسة اللامحدود ، الفن هو اسم لا مسمى وإطلالة على المترامي وحركة لا تنتهي بين خارج وداخل ظاهر وباطن هو قدرة على تحريك الجمود وانشاء المعنى من الفوضى والغموض وبما أن الانسان بصفته كائناً زائلاً وعابراً يبني على ارضية لزجة وغير واضحة المعالم ومبهمة والفن (ككل عملية خلق) يبني في هذا الفراغ ويتحدى الابهام ويسجل الحضور في عالم الغياب فأن الفنان شاكر حس ال سعيد لا يرسم اجساداً زائلة وانما ما يتركه من اثر يمثل حركة فكرة وحيوية ادراكه المعرفي والنفسي والاداء الفني والمهني لكل البشر والاثر الفني يبقى ويصمد على مدى الايام ويحافظ على مكانته مع مرور الزمن اننا كيانات زائلة وعابرة وان افكارنا ورؤانا وتصوراتنا هي الاخرى محكومة بالموت اما مضامين الانجاز والاثر هو الذي يبقى مخلداً ومدوناً بمهارة التصنيع وتدوين في العمل الفني كما دونه الفنان شاكر حسن ال سعيد في اعماله المجردة الحديثة ببعدها الواحد وفي هذا المجال اوضح بأن البعد الواحد (تأمل للكون أو وصف شهودي للعالم الخارجي وبواسطة لقية فنية يتوحد فيها الانسان والعالم كأثر لا كخلق) لقد تحول الفنان (شاكر حسن) في نهجه النظري حول الفن ضمن جماعة البعد الواحد نحو ابعاد مختلفة عن مراحلها السابقة حيث اهتمت الجماعة بالحروف العربية كمناظر شكلية في الفن الحديث طبقاً لما اشار به (شاكر حسن) في البيان الفني وكان اهتمامه بالأحرف العربية لم يكن يقتصر على اشكالها وطريقة كتابتها بل كان يعتبرها جزءاً لا يتجزأ من جمالية الاثر الذي نوهنا عنه آنفاً وضمن تداعيات الحياة وعلامات دور الزمن كما تدل على ذلك الشقوق والصدوع المشغولة بدقة على لوحاته (الجدارية) وتبدوا اعماله السابقة فيها تقارباً مع حركات الفن الاوربية الطليعية مثل الانطباعية والتكعيبية وعلى الاخص اعمال يولي كلي

لكنها تستلهم كذلك من التراث العربي الاسلامي والثقافة الشعبية عناصر تشخيصية وتجريدية مختلطة مقسمة من خلال انماط شبكية الى مساحات مختلفة من الالوان الزاهية فيها وحدات متجاورة من الاشكال التصميمية الملونة تتداخل معها الحروف العربية لكن هذه المرحلة من الالوان والتصاميم المجردة الزاهية قد تغيرت حينما تغير أسلوبه الفني حينما بدأ يهتم بالصوفية خلال الستينات وقد كان في هذا السياق أن انتج الرسومات الجدارية العديدة غير المعنونة والتي تضفي عليها الوان الارض وتندمج فيها الاحرف العربية بصورة ملحوظة كعناصر شكلية في بنية تجريدية يتخذ الخط العربي اهمية حيوية في التقليد الصوفي كما استحوذ حرف الواو الذي يتكرر استعماله في لوحات (شاكر حسن) على اهتمام خاص ، فكما اشارت اليه (انّا ماري شيمّل) في كتابها (فن الخط العربي والثقافة الاسلامية) (١٩٨٤) يتكرر حرف الواو بصفته حرف الوصل في تعريف مفهوم الايمان ويكتبه ويرسله الايمان بالقدر (المصير) سواء كان سيئاً او حسناً وبالتالي من الممكن قراءة سلسلة (الواوات) بوصفها ترمز الى الدلالات الكامنة في (الشهادة) او الاجهار بالأيمان (يستخدم الفنان (شاكر حسن ال سعيد) وحدات من الخط الاسلامي ويقوم بتطبيقها بصيغة عاصرة من خلال ربطها بالتعابير الشعبية المبسطة تستخدم لوحاته الحروف العربية على شكل كتابات ورسومات ورموز مفروشة بعفوية على الجدران والتي تقترن من رسم الفنان (الكتالوني انطوني تابيس) الذي اشار اليه شاكر حسن ال سعيد بوضوح في كتاباته ، نشر شاكر حسن ال سعيد عدة كتب حول الفن الحديث في العراق والعديد من المقالات في الصحف والمجلات العربية ويعتبر اليوم احد ادباء الفن الحديث في العراق كان لتأثيره كفنان ومعلم وايضاً كرائد في الكتابة النظرية وحول تاريخ الفن صدى واسعاً وعندما اشرنا الى ان النقطة هي بداية الخط المستقيم الذي يشكل البعد الواحد فأن استخدامه الى النقاط فوق الحروف فأنها تأخذ معنى

آخر يخص الحروفية حيث كان يرسم نقاط بأحجام مختلفة على الورق ، نقاط بالحبر على طريقة فازرلي الذي احب فنه يوم ما وكان يعتبره اقرب الرسامين المعاصرين الى الرؤية الاسلامية للفن وما يعكس ولع الفنان (شاكر حسن) بالزخرفة وبالرغم من أنه كان يتحاشى الزخرفة لأنها لم تكن تشبع ميله الى تأمل الاثر الزائل ، ولقد استعمل جملة أنا النقطة فوق فاء الحرف ؛ حيث كانت عنواناً لأحد كتبه ، لقد كانت التجربة الحروفية واحدة من اهم مراحل سيرته الفنية بالرغم من أنه تاريخياً لم يكن الحروفي الاول ، لقد سبقه العراقيان جميل حمودي ومديحة عمر الى ذلك غير أن حروفية آل سعيد كانت شيئاً مختلفاً لم تكن تزيينيه كما هو الحال مع حمودي ولم تكن توضيحية كما ظهرت في لوحات عمر ، كان يرى في الكلمات المحذوفة والجمل الناقصة التي يكتبها الناس على جدران المدينة بعداً جمالياً يشير الى نوع مكتمل من الحياة لم تكن فكرة استلهام الحرف العربي جمالياً لدى ال سعيد محاولة للغزل بالحرف لذاته بل ذهبت تلك الفكرة الى ما يمكن أن ينطوي عليه الحرف بل اعتبره منجماً لمشاعر فجعت بالطرق المسدودة من حولها كان الحرف بالنسبة اليه فضاءً تأويلياً غير ان شيخ الحروفين لم يعد حروفياً في العقدين الاخرين من حياته حين تسنت له فرصة كتابة مقالته (أنا وتابيس) في منتصف ثمانينيات القرن الماضي اوضح شاكر حسن ال سعيد بانه استلهم فكرة الجدار العام من الرسام الاسباني ، وكان ذلك القول نوعاً من الفضيلة التي كان آل سعيد يحرص على أن تكون ميزاناً في الحياة الفنية كانت علاقة آل سعيد بتابيس الاسباني تنطوي عل التحدي اكثر من أن تكون علامة للاستسلام والتقليد اذ انفرد بخصوصيته المختلفة عنه فكراً واداءً ، دخلت اعماله في العديد من المجموعات الخاصة والعامة منها المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد والتحف البريطاني في لندن والمتحف

الوطني الاردني للفنون الجميلة في عمان كما في متحف المتحف العربي للفن الحديث في الدوحة

الدراسات السابقة :

على حدِّ علم الباحثة لا توجد دراسات سابقة مشابهة تخص السمات الجمالية لأعمال الفنان شاكر حسن آل سعيد .

الفصل الثالث
اجراءات البحث

١-**المنهج العلمي** : منهج تاريخي ووصفي ومنهج تحليلي .

٢-**مجتمع البحث** : اشتمل مجتمع البحث الاصل على جميع اللوحات الزيتية التي رسمها الفنان شاكر حسن ال سعيد للمدة من (١٩٥٤-٢٠٠٤) الموجودة في العراق وفرنسا والأردن والسعودية وغيرها من دول العالم .

٣-**عينة البحث** : بغية تحقيق اهداف البحث الحالي في الكشف عن السمات الجمالية لأعمال الفنان شاكر حسن ال سعيد تم اختيار عينة البحث باستخدام الطريقة الطبقية العشوائية وذلك للوصول الى نتائج اكثر موضوعية إذ قام الباحث باختيار عينة كل سنة إذ اخذ الباحث نسبة (٢٠%) من كل سنة كما في الجدول (١) لنحصل على عينة مقدارها (٦) لوحات .

جدول رقم (١)

ت	السنة	عد المجتمع الاصل	اللوحة المختارة بنسبة ٢٠%
١	١٩٥٤-١٩٥٩	٢٠	١
٢	١٩٦٠-١٩٧٠	٢١	١
٣	١٩٧٠-١٩٨٠	١٩	١
٤	١٩٨١-١٩٨٨	٢٢	١
٥	١٩٨٩-١٩٩٢	٢٠	١
٦	١٩٩٣-٢٠٠٠	٢١	١
	الاجمالي	١٢٣	٦

٤- **اجراءات البحث** : اعتمد الباحث الأدوات التالية :

اولاً: المقابلات الشخصية :

تعد المقابلات الشخصية احد اهم الوسائل لجمع البيانات لأنها اداة بحثية مباشرة بين الباحث والطرف الاخر المراد الحصول منه المعلومات التي تقدم اهداف البحث الحالي لذا اجرى الباحث عدداً من المقابلات الشخصية مع الفنان نفسه والمقابلات المفتوحة .

٥- **الوسائل الاحصائية :** استفاد الباحث من الخبراء بعد اجراء المقابلات الشخصية معهم في اختيار العينات .

الشكل رقم (١)

اسم العمل : امرأتان ورجل

قياس العمل: ٥٠ × ٦٠سم

العائدية : متحف عمان للفن الحديث

الخامة : زيت على كانفاس

الشكل رقم (١) امرأتان ورجل ١٩٥٩ م في عمان في هذا العمل قام الفنان بتوظيف موضوع اجتماعي بطريقة الشرقية ممثلاً برجل وامرأة حيث نرى ان الاشكال الثلاثة في العمل تمثلوا بملامح شرقية تتمثل برجل وهو يرتدي الكوفية وبملامح وجه ضخمة وقاسية وبيديه دعاء ثم امراءه تتوسط العمل بعباءتها ووجهها الذي اتسم بملامحٍ ما بين الخجل والترقب وتحمل في يديها قطع من الطعام ثم تليها أمراءه وقد غطت نصف وجهها بوشاح وهم جالسين بشكلٍ مقابل للرجل على طاولة ونرى إن هنالك الشكل المصباح قريب من المراءة وتمثلت خلفية للوحة للألوان تجمع بين الازرق والاسود لتدل على قمة وكأنهم يجلسون بخيمة ومكان منزل واتسمت مفردات العمل بتسطيحٍ للأشكال وبملامح شرقية واضحة وقد عالج الفنان بهذا الموضوع نمط حياتي شعبي ولكن توظيفه لمفردات استطاع خلق قيمٍ لونية متمثلة بالأزرق والابيض والبرتقالي واشكال هندسية غير منتظمة بمحاولة الفنان توظيف جمالية الاشكال الشرقية والابتعاد عن البعد المنظوري في الرسم بشكلٍ جزئي لتركيب الاشكال رغم احتفاظ الطاولة ببعض ملامح المنظور وهنا الفنان

يحاول توليد قيمٍ جمالية لتوزيع الاشكال كمفردات متناثرة في العمل على ارضية قائمة يطغي عليها اللون الأزرق والاسود ولتحقيق غايته في العمل .

الشكل رقم (٢)

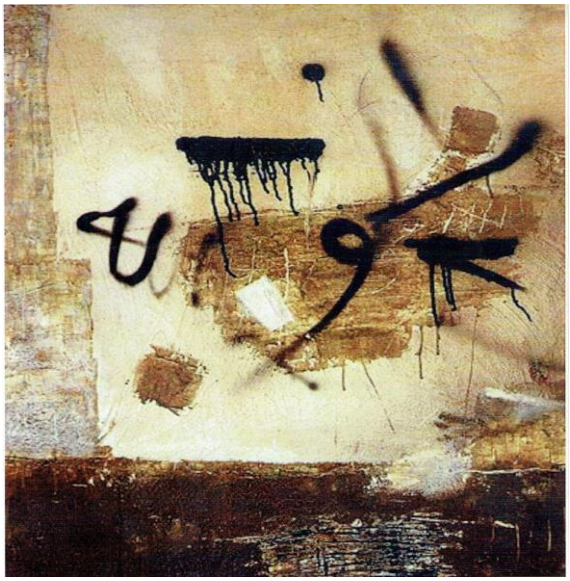

اسم العمل : تجريد .
القياس : بلا .
الخامة : زيت على كانفاس.
العائدية : مجموعة الفنان الخاصة .
تاريخ الانتاج : ١٩٦٢

الشكل رقم (٢) تجريد ١٩٦٢م في هذا العمل قانم الفنان برسم مستطيلٍ افقي غامق على امتداد اسفل العمل ليمثل خمس مساحة اللوحة يعلوه مساحة فاتحة بلون ترابي متداخل مع الابيض ليدل على اثر الزمن وفي يسار العمل مستطيل عمودي ينخفض لتتسع مساحته في اقل نصف المساحة ليمتد الى الاسفل في مركز العمل نرى مساحته لون الشيء غامقاً بشكل خربات لوثية لتترك اثراً ثم للأسفل منها جزء منفصل من نفس اللون وكذلك عل يمين العمل تتخذ نفس السمات اللوثية ثم ليستقر مستطيل ابيض في مركز العمل وقد توزعت من حوله ضربات لونية وكتابات بلون الاسود لكلمة الله عن اليسار وفي الاعلى خطٍ افقي تسيل منه الالوان يمن العمل واسفله ضربة لونية وكلها بلون الاسود الممزوج بالبني لتتحول الى تلقائية الكتابة وعفويتها على الجدار مع استخدام اداة حادة لتوليد خدوش واثر على

شكل خطوط على جدار العمل لتحقيق مؤثرات متفاوتة بالتقنية والاسلوب بما يتوافر وغاية الفنان من تحقيق قيم جمالية روحية تتمثل بدلالة كلمة الله وعفوية الكتابة وتقادم الزمن على الجدار ليحقق غاية الفنان .

الشكل رقم (٣)

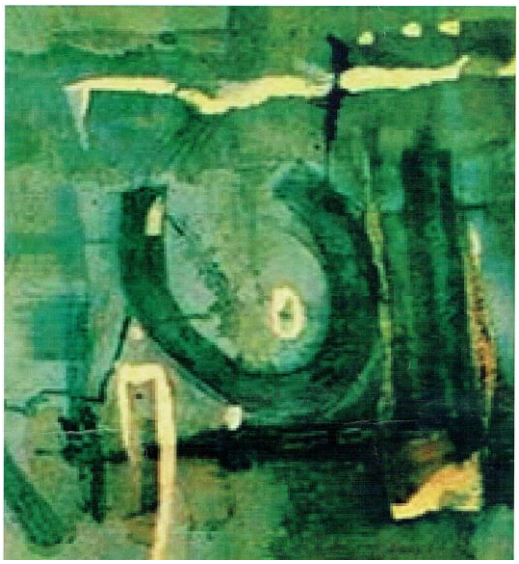

اسم العمل : تجريد .
قياس العمل : ١٠٠ × ٨٠ سم .
العائدية : مجموعة الفنان الخاصة.
الخامة : مواد مختلفة .
تاريخ الانتاج : ١٩٧٠

الشكل رقم (٣) تجريد في هذا العمل ١٩٧٠ قام الفنان بجعل سطح اللوحة باللون الاخضر وبمساحات وتداخلات متفاوتة بقيمٍ لونية يستقر في وسط العمل مستطيل منفي عن يمينه عمود او مستطيل افقي او نقطة بلون اصفر باهت في داخله نقطة خضراء ليوحي لنا بحرف النون تعلوه خط افقي غير مستقيم نفس اللون الاصفر الباهت تعلوه بجهة اليمين ثلاث نقاط ولأسفل حرف النون نقطة باللون الاصفر الباهت وقد ارتكزت على خطٍ غامق رسم بشكل مائل ثم بزاوية اليمين اسفل العمل مساحة بلون الاصفر الباهت وبالتالي أن الفنان استقل روحية ورمزية الحرف من خلال تفاوت لوني ما بين الاصفر والاخضر الغامق وسطح العمل وكذلك توليد مؤثرات بصرية بطريقة تحريك المفردات يولد لنا علماً روحياً تتسم اعماله وتولد لنا جمالية الحرف الشكلية وجمالية الروحية والصوفية المشهد.

شكل رقم (٤)

اسم العمل : بدون عنوان .

قياس العمل : ١٢٥ × ٦٥سم

العائدية : مجموعة مؤسسة بارجيل

الخامة : مواد مختلفة.

تاريخ الانتاج : ١٩٨٨.

الشكل رقم (٤) ١٩٨٨ في هذا العمل نرى أن الفنان قام بمنح خلفية اللوحة لون رمادي فاتح للدلالة على مفهوم الجدار وفي منتصف العمل يظهر لنا مستطيل فاتح وبخطوط متقاطعة وكأنها نافذة وفي اعلى يمين اللوحة مستطيل اخضر مزرق على يساره مساحة لونية حمراء وبنية متداخلة سالت على سطح الجدار وخط افقي مائل للأسفل منه خط متداخل مع الجدار يتقاطع مع خطوط سوداء عمودية يليه المربع بلون الشيء المصفر متداخل مع الجدار بالأثر مساحة لونية غامقة وفي جهة اليمين في الاسفل من العمل من جهة اليسار مستطيل بالألوان زرقاء متداخلة مع الوان الجدار ثم حافة اللوحة من الجدار اتسمت بلون غامق مع خدوش واثار تحقيق تقادم الجدار وبالتالي فأن العمل بمجمله اتسمت بمسحة تجريدية صرفة توحي لنا وكأنما نتعامل مع صورة حقيقية بجدار تضمنت الكثير من المفردات العفوية والرموز الغامقة وما يسعى له الفنان تحقيق الكثير من المفردات العفوية والرموز الغامقة وما يسعى له الفنان تحقيق التلقائية والعفوية والروحية كصفاتٍ جمالية في عمله .

الشكل رقم (٥)

اسم العمل : ترك الاثر في البعد الواحد

تاريخ الانتاج : ١٩٩٢م.

العائدية : مجموعة الفنان الخاصة .

الخامة : مواد مختلفة على كانفاس.

الشكل رقم (٥) كتابة واشكال على الجدار ١٩٩٢ في هذا العمل قام الفنان برسم خلفية العمل على شكل جدار بتداخلات لونية ووجود شقٍ افقي بجدار الثلث العلوي يمتد من اليسار الى اليمين يعلوه لون فاتح يمتد الى الربع الاخر من جهة اليمين ليتحول الى مستطيل رمادي غامق يعلوه بمساحة لونية افتح يعلوها مستطيل ازرق مخضر بشكلٍ افقي ثم من الاسفل من اشكال هندسية ما بين الاخضر والبني على شكل مثلثات متداخلة كتب حرف الحاء عليها مع ثلاثة نقاط بالأبيض بشكلٍ افقي لتتحول اسفل الشق الى لون ازرق اسفله شكلٍ معيني رمادي اللون يستند على مثلث غامق كبير الى جهة اليمين تليه مساحة متداخلة في الابيض والرمادي لتحقيق تفاوت لوني ومن جهة اليسار مع نهاية اللون الازرق ويمثل خطاً مستقيماً يفصله عن المساحة تجاه اليسار والتي تحولت الى امتداد رمادي اغمق من اللون الاعتيادي يعلوه مع امتداد بسيط اللون الابيض وبكتابات رقمية لرقم ١ ٢ ٣ وحرف الراء ثم بزاوية السقلية نرى مثلثاً بنصف احمر ونصف بني يناظره مثلث غامق وعن يمينه خط الفاصل بينهما مثلث ابيض خط مائل ومثلث غامق يشبه المثلث الكبير

الذي يعلوه ثم مثلث افتح منه مقلوب وللأسفل تداخلات شكلية على سطحٍ رمادي وحروف غامقة تعلوها دائرة لون بني ثم الى يسار العمل بالأسفل مساحة غامقة كتبت عليها حروف حرف القاف واشارت اخرى مع تداخلات لونية عشوائية حيث نرى في تركيبة العمل سعى الفنان لتوليد تشكيلات متفاوتة ما الى توليد فكرة البعد الواحد وصوفية الطرق وتأثرات العقل على الشكل ليحقق لنا سمات جمالية تتسم بروحية ، والصوفية والابتعاد عن التشخيص خارج فكرة التجريد .

شكل رقم (٦)

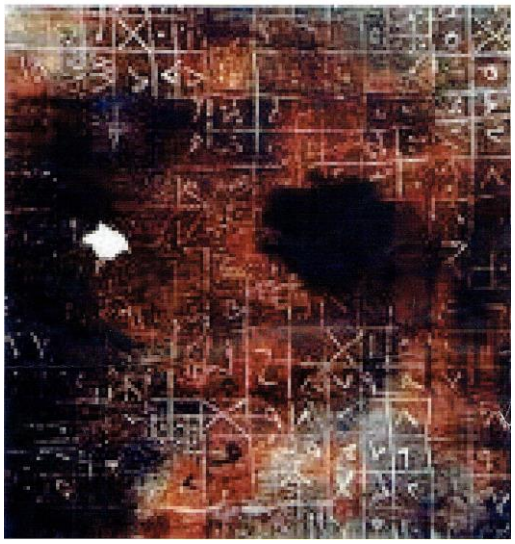

اسم العمل : تجريد .

قياس العمل : ٨٠ × ٦٠ سم .

العائدية : مجموعة الفنان الخاصة .

الخامة : مواد مختلفة على كانفاس.

تاريخ الانتاج : ٢٠٠٠م

شكل رقم (٦) التجريد ٢٠٠٠م ، في هذا العمل نرى أن الفنان كون لنا سطح العمل بتداخلات لونية ما بين اللون البني الغامق والاسود والاحمر ، ببعض المساحات اللونية حيث كانت جهة اليسار العمل غامقة وما بعد وسط العمل بقعة غامقة كما أنه نقطة بيضاء استقر يسار العمل بندا عملية تقسيم سطح اللوحة الى مربعات صغيرة لتحيل السطح الى شكلية مربعات لتحظير في مكان وتظهر في مكان اخر ليتسم تحميل تلك المربعات الى علامات وارقام مختلفة وحروب تتحول

الى مدونة بصرية غامقة تحمل قيم رمزية وروحية لتمثل لنا عالماً ذات قوسية خاصة يسعى من خلالها الفنان الى منحها بعداً روحياً وفق معايير عقلية ليحقق لنا جمالية التركيب والتوظيف للأشكال بشكل اكثر تجريد واكثر تصوفاً مما سبقه .

الفصل الرابع
نتائج البحث

١-قام الفنان بتوظيف مواضيع اجتماعية في اعماله بطبقية شرقية ممثلاً برجل وامرأة وعلاج في هذا الموضوع نمطاً حياتياً شعبياً ، وبتوظيفه لمفردات استطاع خلق قيم لونية واشكال هندسية غير منتظمة بمحاولة الفنان توظيف جمالية الاشكال الشرقية والابتعاد عن بعد المنظوري في الرسم بشكلٍ افقي لتركيب الاشكال في العينة رقم(١).

٢-قام الفنان برسم لوحاته الممزوجة بالألوان وترك خربات لونية لتترك اثراً على شكل خطوط على جدار العمل لتحقيق مؤثرات متفاوتة بالتقنية والاسلوب بما يتوافر وغاية الفنان في تحقيق قيمٍ جمالية روحية وعفوية الكتابة وتقادم الزمن على الجوار يحقق غاية الفنان في العينة رقم (٢).

٣-نرى الفنان في اعماله اتسمت بمسحة تجريدية صرفة توحي لنا وكأنما نتعامل مع صورة حقيقية لجدار تضمنت الكثير من المفردات العفوية والرموز الغامقة وما يسعى له الفنان تحقيق التلقائية والعفوية والروحية كصفات جمالية في عمله في عينة رقم (٣).

٤-استقل الفنان روحية ورمزية الحرف من خلال تفاوت لوني ما بين الاصفر والاخضر الغامق وسطح العمل وكذلك توليد مؤثرات بصرية بطريقة تحريك المفردات يولد لنا علماً روحيً تتسم اعماله وتولد لنا جمالية الحرف الشكية وجمالية الروحية والصوفية المشهد في عينة رقم (٤).

٥-حيث نرى في تركيبة العمل سعى الفنان لتوليد تشكيلات متفاوتة ما ين قيم لونية واشكال هندسية ومؤثرات زمنية تحيل الى توليد فكرة البعد الواحد وصوفية الطرق

وتـأثيرات الفعـل علـى الشـكل ليحقـق لنـا سـمات جماليـة تتسـم بالروحيـة والصـوفية والابتعاد عن التشخيص خارج فكرة التجريد في عينة رقم (٥).

٦-حيث قام الفنان بتقسيم سطح اللوحة الى مربعات صغيرة لتحيل سطح الى شكلية مربعات ليتم تحميل تلك المربعات الى علامات وارقام مختلفة وحروف لتحول الى مدونة بصرية غامقة تحمل قيم رمزية وروحية لتمثل لنا عالماً ذات قوسية خاصة يسعى من خلالها الفنان التي منحها بمبدأ روحياً وفق معايير عقلية ليحقق لنا جمالية التركيب والتوظيف للأشكال بشكلٍ اكثر تجريد واكثر تصوفاً مما سبقه في عينة رقم (٦).

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

١- ضمن جماعة البعد الواحد طور شاكر حسن نهجه النظري حول الفن على نحو ابعد من السابق .

٢- تظهر لوحاته تقارباً مع حركات الفن الاوربية الطليعية مثل الانطباعية والتكعيبية وعلى الاخص بول كلي لكنها تستلهم كذلك من التراث العربي الاسلامي والثقافة الشعبية .

٣- ترك الاثر في البعد الواحد وخياله الصوفي غير أن اهتمام ال سعيد بالأحرف العربية لم يكن يقتصر على اشكالها وطريقة كتابتها بل كان يعتبرها جزءاً لا يتجزأ من جمالية الاثر وتداعيات الحياة وعلامات مرور الزمن كما تدل على ذلك الشقوق والصدوع المشغولة بدقة على لوحاته " الجدارية ".

٤- دخلت اعماله في العديد من المجموعات الخاصة والعامة منها المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد والمتحف البريطاني في لندن والمتحف الوطني الاردني للفنون الجميلة في عمان كما في متحف المتحف العربي للفن الحديث في الدوحة .

٥- هناك تحرير من القيود مما ادى بلورة رؤى فردية للفنان وكان ذلك بسبب الدوافع الفكرية وما تمتاز به العمل من لون وشكل وتكوين وغير ذلك .

٦- رسم الفنان مواضيع اجتماعية بتوظيفها بطريقة شرقية وترى الفنان في اعماله اتسمت بمسحة تجريدية صرفة توحي لنا وكأنما نتعامل مع لوحة او صورة حقيقية لجدار تضمنت الكثير من المفردات العفوية والرموز الغامقة .

٧- لكل رسام طريقة خاصة في توضح الموضوع وهذا الفنان يميزه عن غيره من الفنانين بانه يرسم ويمتزج بالألوان ويضع الرموز والحروف والاشكال بطريقة غريبة يؤدي الى توليد فكرة البعد الواحد وصوفية الطرق وتأثيرات العقل على الشكل ليحقق لنا سمات جمالية تتسم بالروحية والصوفية .

التوصيات :

١- توصي الباحثة اقامة معارض فنية للفنان شاكر حسن ال سعيد للأعمال ذات الطابع المختلف عما موجود في الداخل.

٢- اهمية استغلال الوقت في دراسة الموضوع .

٣- توصي الباحثة بمعالجة المواضيع المشابهة الخاصة بالفنان لما لها من جمالية الرسم وطريقة طرح تعبر عن جمالية اللوحات .

٤- الاهتمام بمزج الالوان ورسم الاشكال والحروف بطريقة عفوية .

٥- الاهتمام بتداخلات الالوان وتدرج الالوان من غامق الى فاتح او بالعكس وتوليد تشكيلات متفاوتة .

٦- توصي الباحثة بالتركيز على التطورات التي تحدث في لوحاته الفنية .

٧- توصي الباحثة بإقامة متاحف للفنان شاكر حسن ال سعيد .

المقترحات :

اقترحت الباحثة اجراء الدراسات الاتية :

١-اثر الحرب النفسية في المجتمع في الفن التشكيلي لأعمال الفنان .

٢-الكيت العاطفي والسمات الجمالية في لوحات الفنان .

٣-اراء الفلاسفة في الجمال او السمات الجمالية بصورة عامة.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١- ابن منظور : لسان العرب ، ج١٣ ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة : (د.ت).

٢-ابو القاسم الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر الخوارزمي ، (ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، ج٣ ، شركة ومطبعة البابي الحلبي واولاده ، ١٩٤٨.

٣-ابو ريان ، محمد علي ، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ،ط٥، الاسكندرية ، دار الجامعات المصرية ، ١٩٧٧م.

٤-احمد العابد وآخرون ، المعجم العربي الاساسي ، مراجعة : د. تمتم حسام عمرو وآخرون ، المنظمة العربية والثقافة والعلوم ، توزيع لاروس ، ١٩٨٩.

٥-برتملي ، جان ، بحث في علم الجمال ، ت: انور عبد العزيز ، مراجعة : نظمي لوقا، القاهرة ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٠م.

٦-برنس ، جيرالة ، قاموس السرديات ، ت: السيد إمام ، القاهرة : ميريت للنشر والمعلومات ، ٢٠٠٣ م.

٧-البستاني ، فؤاد افرام ، منجد الطلاب ،ط٢١، لبنان – بيروت ، دار المشرق ، ١٩٨٦م.

٨-البعلبكي ، منير ، قاموس المورد ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٧م .

٩-بنتون ، وليم ، الجمالية ، ت: ثامر مهدي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠.

١٠- جبران مسعود ، رائد الطلاب ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٧م.

١١- جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ج١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٣.

١٢- حول السمات على الموقع الالكتروني:-Http://office.microsoft.com/ar-sa/assistance/hp052511025.aspx(microsoftcorporation،٢٠٠٦) الصفحة الاولى.

١٣- الرازي ، محمد بنم ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، بغداد ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٣.

١٤- راضي حكيم ، فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦.

١٥- الراغب الاصفهاني ابو القاسم حسين بن محمد : المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت.

١٦- صلاح الدين المنجز، جمال المرأة عند العرب، بيروت ، ١٩٥٧.

١٧- الظاهري ، ابو عبد الرحمن أبن عقيل ، جمالية الفن الادبي ، -missal jaziran.com.may1998.]articleno111.htm حقوق الطبع ، ١٩٩٧-٢٠٠٠ شركة الجزيرة .

١٨- عبد الواحد لؤلؤة، الجمالية ، سلسلة الكتب المترجمة (١٢٠) ، دار الرشيد ، بغداد ، (ب. ت) .

١٩- محمد مرتضى الزبيدي ، المنجد في علم اللغة والاصول ، دار المشرق ، بيروت.

٢٠- محمد مرتضى الزبيدي، المنجد الابجدي ، ط١ ، دار المشرق ، ١٩٦٧.

٢١- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ، ط١، تح : عبد الكريم العرباوي عبد الباقي واخرون ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ٢٠٠١،ج٢٦.

٢٢- هربت ريد ، معنى الفن ، ط٢، ت: سامي خشبة ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦.

٢٣- هنري لوفانز ، في علم الجمال ، ت: محمد عيتاني ، بيروت ، دار الحداثة ، (د.ت)، ص٢٠.

٢٤- يوسف عقيل حمدي ، جماليات المسرح الجديد ، الاردن : دار الكندي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩م.